

رحمك يا ايام

للشاعر الأديب السيد مير حسن ابوطبيخ
لم البنود ترف والأعلام ولمن يسيل الدمع وهو سجام
ولمن قلوب القوم اشعلها الأسي وطفى عليها الحزن فهي ضرام
ماجو جميعاً خابطين تصافقت ايديهم وتراعت اقلام
خطف الاسى الوانهم وتحافظت للدمع حول خدودهم اكلام

* * *

ذهلو كأن الساعة اقتربت بهم وكانما للحشر حان قيام
وأسودت الدنيا بهم وكانما للكون لا شهب ولا إجرام

* * *

هتفوا يقولون الرضا اودي به قدر الردي وتضعض الاسلام

* * *

قدر أصيبت فيه شرعة جعفر وأنهد للدين الحنيف دعاء
قدر اصيب به الهدى واستجنت

شبه النفوس وحامت الاوهام

قد كان شمساً يستضاء بنوره واليوم عم العالمين ظلام
زادت ماثره على شهب السما لم يحصها عدد ولا أرقام
يا واحداً لا تنتهي حسناته عقلت تجي بمثلك الايام

* * *

اما مؤلفات آية الله آل ياسين فهي :

- ١ - حوائج العروة الوثقى مطبوعه - ٢ - حاشية وسيلة
النجاة لآية الله الاصفهاني مطبوعه - ٣ - رسالة عمالية دورة
فقهية كاملة باسم (بلغة الراغبين في فقه آل يسن) مطبوعه
ست مرات - ٤ - سبيل الرشاد في شرح نجات العباد لصاحب
الجواهر - ٥ - شرح منظومة بحر العلوم من طريق النظم
- ٦ - منظومة في احكام السلام - ٧ - منظومة في صلاة
المسافر - ٨ - شرح التبصرة كتاب استدلال - ٩ - شرح
مشكلات العروة الوثقى وهو شرح استدلالى ايضاً .

رحمك يا ايام هل لك غفلة فيها بناء المصلحين يقام
لا زلت أن قام الصلاح مشيداً أرداه منك المعول الهدام
لا يرتجى منها الصلاح وأنها للثيمة والمهاجرون كرام
عشت من الدنيا الفساد صبابة ولها بحرب المخلصين غرام

* * *

فلتندب العلماء بحراً زاخراً وابتاً عطوفاً تندب الايتام
ولتبك أحكام للشرية بعده من يوضع الايتام يا احكام
من ذا المشكلها وقدر حل الرضا فاليوم لا وحي ولا الهام
وليك شكلا فقه آل محمد قد طفت منه الجبهذ العلام
تأني الفقاها طوع فهم ثاقب منه اذا تنقاصر الافهام

* * *

نور النياية في بهاء جبينه عنوانه الاجلال والاعظام
دهر جوح كنت انت شكنته عادته بعدك سره وعرام
يا دهر لا طالت بك الايام وعات جبينك ذلة وجهام
هدني سهامك قد اصابت مقتلا للدين وانظمت بها الاعلام
هدى سهامك قد اصيب بنصها العلامة المتأله القوام

* * *

صغيراً بني ياسين والقرن الالى لهم على متن النخار سنام
قوم ابو حسن وقدماً جده وأبوه منهم طيبون عظام
ان زال كهف المسلمين حمام فالمرتضى كهف لهم وامام

كان آية الله الشيخ محمد رضا مضافاً الى فقاهته التي
كانت محل الاجماع والاتفاق صاحب قريحة بجمارة في الادب
العربي والنظم والنثر وجميع الفنون الادبية وبعد في السراق
من مبرزي الشخصيات الادبية وكما تقدم سنه وعمره قوت
فيه الشعريه النياضة وتقدمت فكان ينظم الشعر على نحو (لزوم
ملا يلزم) وطريقة الابتداء بقلب الانتهاء و امثال ذلك
ولذا عد رب الأدب والنظم في العراق .

عماد زاده

طهران :